# المقدمة الفاضلية

## تحفة ظريفة ومقدمة لطيفة وهدية منيفة في أصول الأحساب وفصول الأنساب

تأليف: الشريف أبو علي محمد بن أسعد الجوَّاني

تحقيق وتقديم: تركي بن مطلق القداح العتيبي

مراجعة: عبدالرحمن بن ناصر السعيد

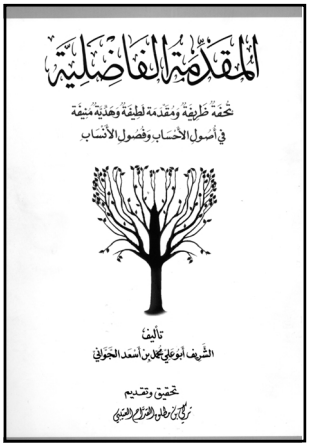


ترجع صلتي بالجوَّاني إلى سنين مضت تقارب خمسًا حين اطلعت على نسخة من كتاب "تحفة ظريفة" للشريف الجوَّاني المحفوظة في دار الكتب المصرية، وكانت النية عازمة لتحقيق هذا الكتاب؛ لأهميته وأهمية الفن الذي طرقه؛ لكن تحقيق كتاب في علم الأنساب ليس كتحقيق غيره؛ إذ هو مسلك وعر؛ لتداخل الأسماء وتشابه الضبط والانفراد به أيضًا؛ ولهذا قال المعيطي للدارقطني بعد قراءة كتاب في "النسب" للزبير بن بكار على مسلم بن عبيدالله العلوي: "يا أبا الحسن، أنت أجرأ من خاصي الأسد! تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لحنة، وتعجب منه"[(١)].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٣/١٦)، وتأريخ بغداد (٣٥/١٢).

ولما وقع ناظري على هذا الكتاب النفيس مطبوعًا باسم "المقدمة الفاضلية" بتحقيق تركي بن مطلق القداح العتيبي استبشرت وفرحت؛ لأنه أول أثر يطبع للمؤلف؛ وحين تصفحت الكتاب سريعًا وجدت عليه ملحوظات عدة أحببت الإشارة إليها؛ ليستفيد من يطلع عليها.

**أولاً - تخريج الأحاديث النبوية:**

مما يميز هذا الكتاب أن المصنف يسند بعض الأحاديث، وهذه تزيد من قيمة الكتاب؛ لكن المحقق في تخريج الأحاديث النبوية لم يلتزم منهجًا موحدًا:

أ - أحيانًا يحيل إلى السلسلتين الصحيحة والضعيفة للألباني رحمه الله؛ والسلسلتان من المؤلفات الجليلة في هذا العصر، وجزى الله الألباني الفردوس الأعلى على عمله هذا؛ لكنها ليست من مصادر التخريج كي يحال إليها، بل هي معينة على معرفة مصادر التخريج، وأهميتها في أحكام الشيخ على الأحاديث؛ لكن المحقق جعلها مصدرًا للإحالة كما في حديث "كذب النسابون" (الصفحة ٤٦)، وحديث أكثم بن الجون الخزاعي (الصفحة ٧٨)، وحديث "أكثر القبائل في الجنة مذحج" (الصفحة ١٣٥).

ب - وأحيانًا يحيل إلى كنز العمال لتقي الدين الهندي كما في حديث: "للرجال حواري، وللنساء حوارية؛ فحواري الرجال الزبير بن العوام، وحواري النساء عائشة" (الصفحة ٦٤)، وحديث: "أيما رجل من أصحابي مات ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة" (الصفحة ١٣٣).

قلت: هذا الحديث أسنده المصنف وفي طريقه الإمام البخاري، ولم يترجم المحقق لرجال السند في هذا الحديث، ولم يخرج الحديث من مظانه؛ وهذا الحديث أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (١٤١/٢) في الحديث ذي الرقم (١٩٧٧) في ترجمة "بريدة الأسلمي".

ج - وأحيانًا يحيل إلى المصدر مباشرة كما في حديث: "من ادعى إلى غير أبيه..." (الصفحة ٥٣)، وحديث عائشة: "جبريل يقرئك من

ربك السلام..." (الصفحتان ٦٤-٦٥)، وحديث أم رومان: "من حب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين..." (الصفحة ٧٤)، وحديث: "وعصية عصت الله ورسوله" (الصفحة ١٠٠).

د - وأحيانًا يعزو الحديث إلى غير مصادره كما في حديث: "لما خلق الله تعالى آدم أهبطني في صلبه..."، فقد علق المحقق في الحاشية (٢): "ذكره صاحب السيرة الحلبية (٤٩/١)، وهو جزء من حديث الغدير عند الشيعة".

هـ - وأحيانًا لا يخرج الحديث، مثل قول رسول الله ﷺ لفاطمة بنت أسد: "هي أمي بعد أمي". (الصفحة ٦٠)، وحديث أم سلمة في الحسين رضي الله عنهما: "قتل ابني" (الصفحة ٩٧).

وحين يتكرر الحديث فإنه يذكر تخريجه مرة أخرى، ثم يحيل إلى الموضوع الأول كما صنع في حديث "كذب النسابون" (الصفحات ٤٦-١١٤)، وحين ورد الحديث مرة ثالثة في صفحة (١١٨) سكت عنه!

**حين يتكرر الحديث فإنه يذكر تخريجه مرة أخرى ثم يحيل إلى الموضوع الأول**

وحديث أكثم بن الجون الخزاعي في (٧٨)، وأحال في (١٦١) إلى الموضع الأول.

## ثانيًا - تخريج الأبيات الشعرية:

اختلف منهج المحقق في تخريج النصوص الشعرية وطريقة تخريجها، فنادرًا ما يخرج بيت شعر مثل تخريجه بيت ابن جذل الطعان (الصفحة ٧٤)، وإذا خرّج بيتًا فإنه لا يحيل إلى الديوان مباشرة، ولا يتحقق من رواية البيت.

وهذه بعض النصوص الشعرية التي لم يخرجها أو وهم في تخريجها:

١ - في صفحة (٤١) أبيات الناشئ:

فأتى بعضه يشاكل بعضًا  قد أقامت له الصدور المتونا

والأبيات له في العمدة لابن رشيق (٧٤٨/٢).

٢ - في صفحة (٤٣) بيت زهير بن أبي سلمى:

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك معطيه الذي أنت سائله

والبيت في ديوانه بشرح الأعلم (٥٧)، وشرح ثعلب (١١٣).

٣ - في صفحة (٤٥) البيتان:

قبول الهدايا سنة مستحبة إذا هي لم تسلك طريق تحابي

وما أنا إلا قطرة من سمائه ولو أنني صنفت ألف كتاب

قال المصنف مخبرًا عن القاضي الفاضل: "ولله در القائل فيه". وهذا زلل من المصنف؛ لأن البيتين لأبي العلاء المعري من قصيدة له وبينهما أبيات، والبيت الثاني روايته "من سحابه"؛ ينظر شروح سقط الزند (١٦٩٢/٤-١٦٩٣)، ولم ينبه المحقق إلى هذا.

٤ - في صفحة (٥٢): نسب المصنف البيت إلى حسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ضربوا عليًا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جميع نزار

والبيت ليس لحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بل هو لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قصيدة مشهورة في مدح الأنصار مطلعها (ديوانه ٣٤):

من سرَّه كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالح الأنصار

ورواية البيت في الديوان:

صدموا ... صدمة دانت عَلِيٌّ بعدها لنزار

وكذا وهم المصنف في نسبته مرة ثانية في (٧١)، ولم ينبه المحقق إلى هذا.

٥ - في صفحة (٥٥) بيت أبي طالب:

وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من اثوابه بالوصائل

الصواب "أثوابه"، والبيت في ديوانه (٢٢) من لاميته المشهورة في مدح النبي ﷺ.

٦ - في صفحة (٦١):

كانت قريش بيضة فتفقأت بالمح خالصة لعبد مناف

البيت لحسان في ديوانه (٣٢٨) مع أبيات أخر رائية برواية:

كانَت قُرَيشٌ بَيضَةً فَتَفَلَّقَت فَالمُحُّ خالِصُهُ لِعَبدِالدارِ

ولعبدالله بن الزبعرى في شعره بالروايتين؛ (٥٢):

كانَت قُرَيشٌ بَيضَةً فَتَفَلَّقَت فالمُحُّ خالِصُهُ لِعَبدِالدَّارِ

وفي صفحة (٥٣):

كانَت قُرَيشٌ بَيضَةً فَتَفَلَّقَت فالمُحُّ خالِصُهُ لِعَبدِمَنافِ

ولمطرود بن كعب الخزاعي في الحماسة البصرية (٤٨٨/١) في المقطوعة ذات الرقم (٣٣٨) مع أبيات أخر فائية.

وفي اختلاف الروايات ورد في اللآلي (٥٤٩/١): "وروى أبو عمر المطرّز قال: أخبرني أبو جعفر ابن أنس الكرباسيّ عن رجاله قال: كان رسول الله ﷺ يمشي ذات يوم في طريق من طرقات مكة، فسمع جارية تنشد:

كانت قريش بيضة فتفلّقت فالمحّ خالصه لعبدالدار

فأقبل على أبي بكر، فقال: أهكذا قال الشاعر؟ قال: فداك أبي وأمّي! إنما قال: فالمحّ خالصه لعبد مناف".

٧ - في صفحة (٦٢):

أَبوكم قُصَيٌّ كانَ يُدعى مُجَمِّعًا بِهِ جَمَعَ اللَهُ القَبائِلَ مِن فِهرِ

البيت للأخضر اللهبي في ديوانه المجموع (٦٦) برواية "أبونا".

وينسب إلى مطرود بن كعب الخزاعي في زهر الآداب (٢٥٠/١) وفيه "مطرف" تحريف.

وينسب إلى حذافة العدوي في الأغاني (٢٢٩/٨)، وربيع الأبرار (٣٦٢/٢).

ولأبي حذافة في نسب قريش (٣٧٥) براوية "أبوهم".

وبلا نسبة في الاشتقاق لابن دريد (١٥٥) براوية "أبونا".

٨ - في صفحة (٦٩) بيت الحارث بن حلزة:

أَيُّها الناطِقُ المقرش عَنّا عِندَ عَمروٍ وَهَل لِذاكَ بَقاءُ

وله روايتان "المقرش"، و"المرقش"، والرواية الثانية لا تسند استشهاد المصنف. ولم يعلق المحقق على الفرق بين الروايتين؛ ينظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري (٤٥٣)، و(٤٩١)، وشرح القصائد العشر للتبريزي (٤٠٥).

٩ - في صفحة (٧٠) بيت ضرار بن الخطاب الفهري:

وَنَحنُ بَنو الحَربِ العَوانِ نَشُنُّها وَبِالحَربِ سُمّينا فَنَحنُ مُحارِبُ

والبيت في شعره (١١٧) ما ينسب له ولغيره، وفي الحاشية أنه يروى لشهم بن مرة المحاربي.

١٠ - في صفحة (٧٤):

قد أنصف القارة من راماها

والشطر في جمهرة الأمثال (٥٦/١)، والمستقصى (١٩٠/٢)، ومجمع الأمثال (٤٨٩/٢).

١١ - في صفحة (٧٥):

دَعُـــونا قـــارةً لا تُنفِـــرونا  فنُجـفِلَ مـثلَ إجـفـالِ الظّليمِ

والبيت في الاشتقاق (١٧٩)، والمستقصى (١٨٩/٢)، ومجمع الأمثال (٤٨٩/٢).

١٢ - في الصفحتين (٧٧-٧٨) بيتا عوف بن أيوب الأنصاري:

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تَخَزَّعَت  خُزاعَةُ مِنّا في حُلُولِ كَراكِرِ
حَمَت كل وادٍ مِن تهامة واحتمت  بِصُمِّ القنا المرهفات البواتر

وصواب ضبط (حلول) بالتنوين لا الكسر.

والبيتان له في السيرة النبوية (٧٥/١)، وفيه "عون بن أيوب"، وهما لحسان في ملحق ديوانه (٣٨٦).

١٣ - في صفحة (٨١) بيت شقرة:

وقد أحملُ الرُّمحَ الأصمَّ كعوبُه  بهِ من دماءِ القوم كالشَّقِراتِ

لمعاوية بن الحارث من تميم في العقد (٣٤٤/٣)، ومعجم الشعراء (٣٤١)، والمذاكرة في ألقاب الشعراء (٢٦)، وفي الاشتقاق لابن دريد (١٩٧)، وجمهرة اللغة (٧٣٠/٢) للحارث بن مازن من ربيعة، وينظر تاج العروس (شقر).

١٤ - في صفحة (٨٧) بيت زهير:

إذا ابتدَرَت قيس بن عيلان غايةً  من المجد مَنْ يسبق إليها يُسَبَّقِ

قال المحقق: "هذا البيت في مدح هرم بن سنان المري، انظر إنباه الرواة، ص٦٦؛ وديوان زهير بن أبي سلمى، ٤٥/١".

قلت: هنا أخطاء عدة:

الأول: الصواب أن يبدأ بالديوان؛ لأنه الأصل، ثم له أن يحيل إلى مصادر أخرى ذات صلة إن كان في إيرادها فائدة.

الثاني: إحالته خاطئة؛ لأن ديوان زهير بن أبي سلمى يقع في مجلد واحد، فلا حاجة إلى ذكر رقم المجلد. وديوان زهير له طبعتان علميتان: الأولى بشرح الأعلم الشنتمري، والثانية بشرح ثعلب، وكلاهما بتحقيق فخر الدين قباوة.

الثالث: أن البيت ليس بهذه القافية، بل الصحيح كما في ديوانه بشرح الأعلم (١٨٨)، وبشرح ثعلب (١٦٩) من قصيدة دالية:

إذا ابتدَرَت قيس بن عيلان غايةً من المجد مَنْ يسبق إليها يُسود

ولا أعلم أهذا الخطأ من أصل المخطوطة أم من تصرف المحقق؛ فإن كان ورد في الأصل هكذا فإنه يلزم المحقق أن ينبه إلى هذا الخطأ. ثم إن ضبط البيت على هذه الرواية ينكسر به الوزن؛ إذ الصواب "يُسَبَّق" بالتشديد.

الرابع: أن هذا البيت ليس في "إنباه الرواة" في الصفحة (٦٦) كما ذكر المحقق؛ لأن المحقق خلط بين "إنباه الرواة على أنباه النحاة" للقفطي، وبين "الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبدالبر.

١٥ - في صفحة (٩٥):

وإن كلابًا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر

البيت للأعور بن البراء الكلابي في مسائل الزجاجي (الأشباه والنظائر ١٢٣/٣ - المسألة السادسة). وللنواح الكلابي في شرح الشواهد للعيني (٤٨٤/٤). وبلا نسبة في أخبار أبي القاسم الزجاجي (١٥٨)، وأمالي الزجاجي (١١٨).

١٦ - في صفحة (١١٦) بيت العباس مرداس السلمي:

وَعَكٌّ بنُ عَدنانَ الَّذينَ تَلاعَبوا بِغَسّانَ حَتّى طُرِّدوا كُلَّ مَطرَدِ

والبيت له في شعره (٦٢).

١٧ - في صفحة (١٥٥) علق المحقق على بيتي عبدالصمد بن المعذل في هجاء المبرد، فقال في الحاشية (٣): "البيتين في ديوان المعاني (١٧٨/١)؛ والآمالي في لغة العرب (١١٣/١)؛ وديوان عبدالصمد بن المعدل (١٠٩/١)".

قلت: هذا التعليق فيه أخطاء أربعة:

الأول: "البيتين" صوابه "البيتان".

الثاني: أن الإحالة تكون إلى الديوان، ثم إلى مصادر التخريج الأخرى إن كان في إيرادها فائدة.

الثالث: أن ديوان عبدالصمد مطبوع في مجلد واحد، فلا حاجة إلى ذكر رقم المجلد، والبيتان في صفحة (١٥٦).

الرابع: اسم الشاعر عبدالصمد بن المعذل بالذال المعجمة، و"الآمالي" صوابه "الأمالي".

## ثالثًا - تخريج الأمثال:

١ - لم يخرج الأمثال "في كل واد بنو سعد" (الصفحة ٧٥)، ولم يحقق قول المصنف؛ فإن المصنف قال: "في بني سعد بن حارث بن ثعلبة بن دودان وفيهم جرى المثل". وهذا خلاف ما في كتب الأمثال؛ فقد أورده المفضل الضبي في الأمثال (٥٠)، والعسكري في جمهرة الأمثال (٦١/١)، والميداني في مجمع الأمثال (٤٥٩/٢) في بني سعد بن زيد مناة، قاله فيهم الأضبط بن قريع السعدي.

٢ - في صفحة (١٠٦)، أورد المصنف المثل "وافق شن طبقة"، ولم يخرج المحقق المثل، وفي المثل قولان؛ ينظر جمهرة الأمثال (٣٣٦/٢)، ومجمع الأمثال (٤١٨/٣).

٣ - في صفحة (١١٥): "أحسن من المذهب"، ولم يخرجه.

## رابعاً - الخلط في أسماء الكتب:

١ - في صفحة (٧٧): حديث في ابن مسعود، قال المحقق في الحاشية (٣): "رواه أحمد في صحيحه (٣٧٩٢) بلفظ قريب".

قلت: الإمام أحمد ليس له كتاب اسمه الصحيح، بل اسمه "المسند"، وقد ذكره باسمه الصحيح في الصفحة (٨٥).

٢ - في صفحة (٧٦) علق في الحاشية (٤) على "ومن صاهلة ابن أم عبد" ثم قال المحقق: "وجاء في كتاب النسب لأبي عبيدة: معبد".

قلت: هنا أربعة مآخذ:

المأخذ الأول: أبو عبيدة ليس صاحب كتاب "النسب" المطبوع بتحقيق مريم الدرع؛ إنما المقصود أبو عبيد القاسم بن سلام.

المأخذ الثاني: لم يوثق النقل.

المأخذ الثالث: أن المطبوع من كتاب "النسب" لا يعول عليه؛ فقد عبثت فيه المحققة، وقد نقدها حمد الجاسر رحمه الله[٢].

المأخذ الرابع: المحقق لا يفرق بين أبي عبيدة وأبي عبيد، فينسب كتاب "النسب" إلى أبي عبيدة؛ وإنما هو لأبي عبيد؛ تنظر الصفحتان: (٧٨) و (٧٩)، بالرغم من أنه ذكره لأبي عبيد في ثبت المصادر.

ومن أمثلة الخلط في صفحة (٨٧) الحاشية (٢): "والنسب لأبي القاسم"، وكرر الخطأ في صفحة (٩١) الحاشية (٣)، والحاشية (٥)، وفي صفحة (١٠٢) الحاشية (٣). وفي صفحة (١٠٥) في الحاشية (٥): "وأبي عبيد القاسم"، وفي الحاشية (٦) "وأبي القاسم"، فخلط في صفحة واحدة بين حاشيتين.

---

(٢) ينظر: مجلة العرب (ج٥، ٦ س٢٨ ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٤١٣هـ) الصفحات (٢٩٣-٣٠٥).

٣ - في صفحة (٨٧) في الحواشي مرة يسمي كتاب ابن عبدالبر "إنباه الرواة" الحاشية (٢)، و(٥)، ومرة يسميه "الأنباء" كما في الحاشية (٤). والاسم الصحيح هو "الإنباه على قبائل الرواة".

**خامساً - ضبط الأعلام:**

أخطأ المحقق في تصحيحه النص من الكتب المطبوعة، مثل: "جمهرة أنساب العرب"؛ تنظر الصفحتان (٤٧) و (٧١)، و"النسب" لأبي عبيد (الصفحة ٧٩)، وفي الحواشي (الصفحة ٥٦ مثالاً) يقول: "عند ابن الكلبي وعند ابن حزم". والصحيح أن يصحح من كتاب يعتمد الضبط؛ لأن المطبوع يرجع إلى رأي المحقق.

هذه المطبوعات فيها من التصحيف والتحريف الشيء الكثير، وقد كتب عنها بعض الباحثين في مجلة "العرب"، وأما مطبوعة "النسب" لأبي عبيد القاسم بن سلام فهي محرفة، وقد نقدها حمد الجاسر - رحمه الله - في مجلة العرب، وبيَّن تحريف المحققة للكتاب، فكيف يصحح المحقق النصوص اعتمادًا على طبعة سقيمة؟!

وأكبر مأخذ على المحقق أنه أهمل ضبط كثير من الأعلام في كتاب قيمته في ضبط أعلامه، فما قيمة كتاب في الأنساب دون ضبط أعلامه؟!

فمن أخطائه في ضبط الأعلام:

١ - "خندَف" بكسر النون وفتح الدال المهملة، والصواب "خِنْدِف" بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة. تنظر الصفحات (٤٦-١١٠)

٢ - "كلب بن وَبَرَة"، والصواب "وَبْرَة" بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتح الراء. تنظر الصفحات (٤٧)، (١٣٠)، (١٣١)، (١٣٤).

٣ - صفحة (٤٨) "الهُمَيْسَع بن سلامان"، والصواب "الهَمَيْسَع".

٤ - صفحة (٥٠) "وُذْبيان"، والصواب "وَذُبْيان".

٥ - صفحة (٥٠) "وعَنُزٍ"، والصواب "وَعَنْز".

٦ - صفحة (٥٠) "ودُعمِي"، والصواب "وَدُعْمِيّ".

٧ - صفحة (٥١) "العرنجح"، والصواب "العرنجج" بجيمين.

٨ - صفحة (٦٩) "هرمة" بسكون وفتحة على الراء، والصواب "هرْمة" بالسكون لا غير.

٩ - صفحة (٧٧) "المثِلّم"، والصواب بفتح الثاء لا غير.

١٠ - صفحة (٧٧) "قِمَّعَة"، والصواب "قَمَعَة"، وفي (٧٨) (قِمَّعَة)، وفي (٧٦) ضبطه "قَمْعة".

١١ - صفحة (٧٨) "مزيقيا"، والصواب "مزيقياء".

١٢ - في صفحة (٧٨): "وبنو خُميس" علق المحقق في الحاشية (٤): "عند ابن الكلبي وابن حزم: حُميس". قلت: هو الصواب.

١٣ - صفحة (٧٩) "الخَطَفِيُّ"، والصواب "الخَطَفَى" بالمقصورة.

١٤ - صفحة (٧٩) "[غَدانةَ]"، والصواب "غُدانة" بضم الغين.

١٥ - صفحة (٧٩): نص المصنف على "عُدَس بضم الدال"، لكن المحقق فتح الدال! وكرر الخطأ في الصفحة التالية (٨٠).

١٦ - صفحة (٨٠) "الكُرْدُوسان"، والصواب "الكُرْدُوسان".

١٧ - صفحة (٨٥) "سُلُمى"، والصواب "سُلْمى"، وكرر الخطأ في (٨٧).

١٨ - صفحة (٨٧) "بُجَيلة"، والصواب "بَجِيلَة".

١٩ - صفحة (٩١) "دُحيَّة بن معاوية"، والصواب "دِحْيَة".

٢٠ - صفحة (٩٤) "جُوُثة"، والصواب "جُوْثَة".

٢١ - صفحة (٩٦) "حِسِّيل"، والصواب "حُسَيل".

٢٢ - صفحة (٩٨) "بُجَيِّد"، ولم أقف على ضبطه، ولا أعلم على أي أساس ضبطه المحقق.

٢٣ - صفحة (٩٩) "طِهْفَة"، والصواب "طَهْفَة".

٢٤ - صفحة (١١٦) "عمرو تبع سعد"، والصواب "أسعد".

٢٥ - صفحة (١١٦) "ذي قايش"، والصواب "الرائش".

٢٦ - صفحة (١١٧) "أليسع"، والصواب "اليسع".

٢٧ - صفحة (١٣٠) "أسُلَم"، والصواب "أَسْلَم".

٢٨ - صفحة (١٣١) "وعُرَيْنَة"، والصواب "وعُرَيْنَة".

٢٩ - صفحة (١٥٥) عبدالصمد بن المعدل، صوابه (المعذل)، وكرر الخطأ في الحاشية.

**سادسًا - توثيق النصوص:**

١ - في صفحة (٤٨) نقل المصنف عن الوزير المغربي، ثم ترجم المحقق للوزير المغربي، وذكر كتابه "الإيناس"، لكنه لم يوثق نص الوزير!، وكرر المصنف النقل في صفحة (٨٦)، ولم يوثقه المحقق أيضًا!

٢ - في صفحة (٨٧) علق المحقق في الحاشية (١): "عند ابن عبدالبر: يسابق عليه، انظر إنباه الرواة، ص٦٥".

قلت: هذا خطأ، فـ"إنباه الرواة" ليس لابن عبدالبر بل لجمال الدين القفطي، كتاب ابن عبدالبر اسمه "الإنباه على قبائل الرواة". وقد سبق بيان هذا.

٣ - في صفحة (٨٧) ذكر المصنف فرس "كبة"، وكان على المحقق توثيق اسم الفرس.

٤ - في صفحة (٩٠) نقل المصنف عن ابن قتيبة حديثه عن أبي كبشة جزء بن غالب، ولم يوثق النص.

٥ - في صفحة (٩٦) ذكر المصنف ضبط "رؤاس" عن ابن خالويه، ولم يوثقه المحقق.

٦ - في صفحة (١٠٢) قال المصنف: "وشمخ بالخاء المعجمة وإليه يرجع الشمخيون، وقد صحف الجوهري في الصحاح في ذلك فقال: شمج بالجيم".

٧ - وفي الصفحة نفسها "وقد صحف الجوهري صاحب الصحاح فيه فقال: حذيمة بالحاء بن يربوع بن غيظ".

٨ - وفي صفحة (١٣٥): "قال الجوهري في الصحاح: إنه الأشعر بن سبأ".

٩ - في صفحة (١٣٥) نقل عن ابن عبدالبر حديث "أكثر القبائل في الجنة من مذحج"، ولم يعزه المحقق.

١٠ - في صفحة (١٣٥) نقل المصنف عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن مذحج أحد جماجم العرب، ولم يعزه.

قلت: رأي أبي عبيدة مثبت في كتابه "الديباج" (١١٣).

**سابعًا - التراجم:**

ليست هناك منهجية محددة، فأحيانًا يترجم من كتاب الأعلام؛ مثلاً الحارث بن حلزة (الصفحة ٦٩). وأحيانًا يترجم لمن يعرفهم، ومن لا يعرفهم يسكت عنهم، ولم يبين في المقدمة أنه إذا سكت عن أحد فهذا يعني عدم عثوره على ترجمة له.

١ - في صفحة (٧٣) ذكر أنه لم يقف على ترجمة.

وممن لم يترجم لهم البطحاوي (٥٧)، والشجري (٥٧)، والأفطسي (٥٧)، والعباسي (٥٧)، ومحمد بن يحيى (٧٣)، ويعقوب بن إسحاق المجمعي (٧٣)، ومحمد بن نوح (٧٣)، ومحمد بن إبراهيم الأرسوفي المقري (٩٧)، وعبدالكريم بن الحسين المقري (٩٧)، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة المحدث،

وجعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي الجمال، وفي (١١٨-١١٩) تراجم عدة.

٢ - في صفحة (١٠٠) علق المحقق: "هو عبدالرحمن بن جمانة بن عصيم". ولم يذكر مصادر الترجمة.

٣ - في صفحة (١٠٥) قال المصنف: "منهم خطيب بن نباتة الحذاقي صاحب الخطب والمنام الفارقي"، علق المحقق: "خطيب بن نباتة لم أقف له على ترجمة".

قلت: ابن نباتة الخطيب هو صاحب الخطب المشهورة؛ وهو أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحذاقي الفارقي، وقصة المنام الفارقي منقولة في ترجمته.

## ثامنًا - ملحوظات عامة

١ - وضع الباحث أرقام صفحات المخطوطة بين معقوفين داخل النص. والأفضل أن يجعلها بين قوسين في الهامش، وتوضح الصفحات اليمنى بـ (أ)، واليسرى بـ (ب). مثل (١/أ) وهكذا.

٢ - في ضبط الزيادات، ذكر الجواني في صفحة (٦٣): "ومنهم عبدالرحمن بن عوف بن [عبد بن] الحارث"، ثم علق المحقق: الزيادة من ابن الكلبي!

قلت: ليس من حق المحقق أن يزيد في النص إلا ما يكون موضع زيادة يحتاج إليها؛ فالجواني لم يختصر كتاب ابن الكلبي أو ينقل عنه، فالمنهج الصحيح ألا يضيف هذه الزيادة في متن النص، بل يعلق عليها في الحاشية.

٣ - في ذكر المراجع والمصادر، فأحيانًا يكتب (مج١، ص ٢٢٨) كما في صفحة (٤٦) الحاشية الثانية، وأحيانًا يكتب (١/١٠-١١) كما في الصفحة نفسها الحاشية السابعة.

٤ - عند تصحيح الكلمات يضع المحقق الكلمة بين معقوفين، والمتعارف عليه بين المحققين أنها للزيادات على النص، وليس لتصحيح النص، وكان يفترض من الباحث ألا يضعها بين معقوفين، تنظر الصفحات (٤٧)، (٦٣)، (٦٦).

٥ - إذا رأى المحقق صواب كلمة فإنه أحيانًا يصححها في النص كما في صفحة (٤٧) لكلمة "عائذة"، وصفحة (٥١) لكلمة "عنين"، وصفحة (٧١) لكلمة "مليل". وأحيانًا يصححها في الحاشية كما في صفحة (٤٧) في الحاشية (٣) و (٤).

٦ - في صفحة (٤٠) بيت الشعر:

على روح تحقر الفخر أخمصًا وإنسان عين تستقل العلا جفنا

والشطر الأول مكسور.

٧ - ضبط التنوين المنصوب، فأحيانًا يضبطه مثل (مجدًا وفخرًا) وأحيان يتركه مثل (فجرا).

٨ - أحيانًا يضع الكسرة تحت الشدة (ـِّ) - وهو المنتشر - وأحيانًا يضع الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه (ـِّ) وهو الصحيح. (٥٠)، ومثله (٧٣)، و (٧٧)، (٧٨)، (٧٨).

٩ - في صفحة (٦٣): "وسعد بن أبي وقاص [وهو] مالك بن أهيب"، علق المحقق: الزيادة من عندي حسب ما يقتضيه السياق.

قلت: السياق لا يقتضي، إذ هو بدل!

١٠ - في صفحة (٧٢) "أهل الغميضاء"، علق المحقق في الحاشية: عند ابن حزم (الغميصاء) بالصاد..." قلت: وهو الصواب لا ما أثبته المحقق؛ ينظر القاموس المحيط (غمص).

١١ - في كلمة "جماع" أحيانًا يضبطها بالتشديد، وأحيانًا بالتخفيف (٧٧).

١٢ - في "ابن" مرة يضعها كما في صفحة (٥٨)، ومرة لا يضعها كما في صفحة (٦٠) و (٦٢).

١٣ - في صفحة (٨٥): قال المصنف: "وليس في العرب سلمى بضم السين سواه"، علق المحقق: "هذا النص ورد عند الأصفهاني في كتابه الأغاني، فلعله منقول عنه، انظر طبعة دار الكتب المصرية".

قلت: هذا الضبط مشتهر عند الأصفهاني وغيره، فقد ذكره ابن دريد في الاشتقاق (٣٦)، وجمهرة اللغة (٨٥٩/٢).

١٤ - في صفحة (٤٥) في السطر الرابع قبل الأخير: "والجذم القطع، يقال: جَذَمَ وجَذِمَ"، وقراءتي "والجذم القطع، يقال: جِذْمٌ وجَذْمٌ"؛ لأن الحديث عن المصدر لا الفعل.

١٥ - في صفحة (٥٠) "وِطهفة"، والصواب فتح الواو.

١٦ - في صفحة (٥٣) في الحاشية (٥) في ترجمة ابن دريد، ذكر كتاب الجمهرة "جمهرة اللغة، طبع في حيدر آباد بالهند ١٣٤٤-١٣٥٢ في ثلاث مجلدات، ألحق بها مجلد خاص للفهارس بتحقيق وعناية الشيخ محمد السورتي، والمستشرق الألماني سالم كرنكو..."

أولا: الصواب: "وألحق بها مجلدًا خاصًا".

ثانيًا: طبع الكتاب بعد ذلك بتحقيق منير بعلبكي في ثلاثة مجلدات.

١٧ - في صفحة (٥٣): "واحدها شِعب، ويقال: شعب"، ولم يضبط المحقق، والصواب "واحدها شِعب، ويقال: شَعْب".

١٨ - في صفحة (٥٤): "واحدها فخذ وفخذ مثل كَبِدٍ وكَبْد"، لم يضبط "فخذ".

١٩ - في صفحة (٨٥): "الآماد والمثاني"، الصواب "الآحاد".

٢٠ - في صفحة (١٢٩) علق المحقق على كتاب المصنف الجوهر، بالرغم أنه تقدم ذكره في الصفحات (٦٨) و (٨٣) و (٩٣) و (١٠٤)، ثم يعلق في الموضع الأخير!

## تاسعاً - الفهرسة

١ - معلوم لدى الباحثين أن الفهارس تكون للنص المحقق؛ لكن المحقق يفهرس المقدمة التي كتبها، ولهذا أورد أشعار الجواني في كشاف الأشعار (٢٧٧).

٢ - وكذا في كشاف الأماكن (٢٧٩) أورد (الأزهر، الآستانة، إيران، جامعة الملك عبدالعزيز!)

٣ - وفي كشاف الكتب (٢٨٣) أورد (بغية الطلب، تاج العروس)، فهرس دار الكتب المصرية!

## عاشراً - نماذج للأخطاء النحوية واللغوية في النص المحقق:

١ - في صفحة (٤٠)، في السطر الرابع: "مطعمة المسالك فايتة المدارك". والصواب "فائتة"، فيقلب حرف العلة همزة؛ وإنما لا يقلب حرف العلة إذا كان أصليًا وكانت الكلمة على صيغة منتهى الجموع مثل "مصايف"، أما في اسم الفاعل فيقلب.

٢ - في صفحة (٤٤) البيت الثالث، في الشطر الأول "أدناه من ساميه حتى أنه"، والصواب "حتى إنه".

٣ - صفحة (٤٦) السطر الثالث: "وإنما كان بعد نزار جماجم استغنى بالنسبة إليها"، والصواب "استغني" بالياء التحتية.

٤ - في صفحة (٤٦) في السطر السادس:"وهما جَمَّاعُ خندف" والصواب: "وهم جُمَّاعُ خندف".

٥ - في صفحة (٥١)، في السطر الخامس "وغسان الأوس والخزرج"، والصواب "وغسان والأوس والخزرج".

٦ - في صفحة (٥٥)، في السطر الثاني: "والرهط دون العشيرة"، وعلق في الحاشية "في (ن) ص٢٨٥: العشرة، ولعله الأصح". قلت: بل هو الصحيح.

٧ - في صفحة (٧٨)، في السطر الرابع قبل الأخير: "وتقدمه البيت لبني عمرو" والصواب: "وتقدمة".

٨ - في صفحة (٨١) بيت شقرة:

والصواب: "كعوبه".

٩ - في صفحة (٨١)، في السطر الثاني عشر: "وبني القليب"، وقد أحملُ الرُّمحَ الأصمَّ كعوبُهُ  بهِ من دماءِ القوم كالشَّقِراتِ

والصواب "وبنو القليب" معطوف على "بنو مالك".

١٠ - في صفحة (٨١)، في السطر الرابع عشر: "أوفى بن مطر رِجلِيٌّ"، والصواب "رَجَلِيٌّ".

١١ - في صفحة (٨٢)، في السطر الأخير: "روينا عن صفته سيدنا رسول الله ﷺ"، والصواب "صفة سيدنا".

١٢ - في صفحة (٨٨)، في السطر الرابع قبل الأخير: "من عشيرة حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أمَّ سيدنا"، والصواب: "أمِّ" بكسر الميم.

١٣ - في صفحة (٨٩)، في السطر الثاني: "أمر أمر ابن أبي كبشة أنه ليطيعه"، والصواب "إنه ليطيعه".

١٤ - في صفحة (١٠٤)، في السطر الثاني قبل الأخير: "قال: إن خثعم وبجيلة ابنا أنمار بن نزار انتسبا"، والصواب "ابني نوار".

١٥ - في صفحة (١٠٦)، في السطر الخامس: "فمنه بطنان بنو هنب وبنو عبدالقيس ابني أفصى"، والصواب "ابنا".

**حادي عشر - نماذج للأخطاء النحوية واللغوية في تعليقات المحقق:**

١ - في صفحة (٨٧)، الحاشية ذات الرقم (٢) "اضافوا عمرو الثاني ولحيان الذين لا وجود لهما" هذا التعليق فيه ثلاثة أخطاء، والصواب "أضافوا عمرًا الثاني اللذين لا وجود لهما".

٢ - في صفحة (٩١)، الحاشية (٤): "... ولا عمرو بن معاوية فيما بين يدي..."، والصواب "، وفيما بين يدي".

٣ - في صفحة (٩١)، الحاشية (٦)، و(٨): "وعند أبو عبيد"، والصواب "عند أبي عبيد".

٤ - في صفحة (٩٣)، الحاشية (٥): "ولم يذكر ابن الكلبي حساس"، والصواب "حساسًا".

٥ - في صفحة (١٠٦) الحاشية (٦) قال المحقق: "نلاحظ أن الجواني ذكر أن بنو لكيز"، والصواب " أن بني لكيز". ثم قال المحقق: "ثم يضيف شنّ"، والصواب "ثم يضيف شنًّا"، ثم قال: "لأن شن"، والصواب "لأن شنًّا".

٦ - في صفحة (١١٣) الحاشية (٣): "لكن سماه أبي الحسين"، والصواب "أبا الحسين".

**ختامًا:**

ليست بيني وبين المحقق معرفة سابقة توجب ذمًا أو مدحًا؛ وما كتبت هذا النقد إلا لإيضاح بعض الملحوظات والاستدراكات. وأنقل كلام حمد الجاسر - رحمه الله - بعد نقده لمطبوعة "النسب" لأبي عبيد: "إنني أكتب هذا وأنا ممتعض لا أود أن أسيء إلى أي إنسان من الناس، بل أسعى وأحرص دائمًا على أن أقابل أبنائي من الطلاب وإخوتي منهم بما يحدث في نفوسهم الأمل ويدفعهم لمواصلة الاتجاه في أعمالهم، ويحفزهم للمثابرة والجد والنشاط في دراستهم، حتى يحققوا ما يطمحون إليه".